



دعا الشيخ أحمد الصياصنة أحد رموز الثورة السورية إلى تسليم الجيش الحر وتنظيم صفوفه، درءاً للفوضى بعد سقوط النظام، محملًا مسؤولية تنظيمه إلى المجلس العسكري المؤسس مؤخراً وإلى المعارضة التي اتهم بعض عناصرها بخيانة الشعب السوري.

وأوضح الصياصنة الذي يعتبر أحد مجرري الثورة السورية في مدينة درعا، أن التسليح يجب أن ينحصر في الجيش الحر، وأن على المدنيين المتطوعين الانضواء تحت صفوفه، مبدياً خشيه من انتشار حالة من الانفلات والانتقام بعد سقوط النظام السوري الحاكم، وأن تحول سوريا إلى صومال آخر في حال انتشار السلاح لدى جميع السوريين.

وفيما طالب بدعم عربي ودولي للجيش الحر وإنقاذه من أيدي "تجار السلاح" الذين يستغلون حاجته حسب قوله، دعا إلى توحيد صفوف الحر وانضواء المدنيين المتطوعين تحت رايته، محملًا مسؤولية ذلك للمجلس العسكري والمعارضة السورية.

انقسام المعارضة

وقال الصياصنة في تصريح خاص بـ"العربية.نت" إن انقسام المعارضة ساهم كثيراً في تأخير سقوط النظام السوري، متهمًا معارضين بالسعى نحو السلطة وخداع الشعب التائز في الداخل.

وعبر الصياصنة الذي عاد قبيل أيام من اجتماع المعارضة السورية في تركيا عن إحباطه الشديد تجاه بعض المعارضين لاسيما في المجلس الوطني، متهمًا إياهم بعدم الإحساس بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم، والسعى نحو "اقتسام الكعكة التي لم تنضج بعد" حسب تعبيره.

كما عبر عن خشيه من انتقال المصارع بين المعارضين في الخارج إلى داخل سوريا بعد سقوط نظام الأسد.

ودعا في الوقت نفسه السوريين في الداخل إلى عدم التعويل على المعارضة والمجتمع الدولي للخلاص من نظام بلاده، معتبراً أن المعارضة السورية منقسمة في الخارج، وأن المجتمع الدولي لم يحسم أمره في دعم ثورة الشعب السوري لاسقاط حكم الأسد بالشكل المطلوب، وهو ما سيطيل في ثورة الشعب السوري.

حقيقة تصريحات التلفزيون الرسمي

وعن قضية التصريحات التي أدلّى بها الشيخ للتلفزيون السوري في مايو/أيار العام الماضي، وتحدّث فيها عن وجود عصابات مسلحة في مدينة درعا، قال إن التلفزيون السوري أجرى معه مقابلتين، رفض فيهما إعطاء معلومات مغلوطة وتجريم المظاهرات السلمية، لكنّهم أجبروه في مقابلة ثالثة على الإدلاء بتصريحات "كاذبة"، بعد تهديده بأفراد عائلته، الذين جلبوهم إلى فرع الأمن السياسي بريف دمشق حيث أجرى المقابلة.

وقال "خشيّت على أفراد عائلتي بعد مقتل ابني أسامة في أبريل/نيسان العام الماضي، الذي قضى على أيدي السلطات السورية في المنزل، لذلك اتبعت أخف الضرر".

وكان أحمد الصياصنة أجرى حواراً مع التلفزيون السوري الرسمي في 26 مايو/أيار، أثار ضجة إعلامية، وقال فيه إن ثمة جماعات مسلحة تقتل المدنيين في مدينة درعا، وإن دولاً خارجية لعبت دوراً في تسلیحهم.

عبارات فارسية

وأكّد خطيب وإمام مسجد العمري التارخي في درعا، الذي يعتبر أحد أول المساجد التي انطلقت منها المظاهرات المطالبة بالحرية، وأول دور العبادة التي اقتحمتها قوات الأمن، أن عناصرها وضعوا أغاني صاحبة لفنانة لبنانية معروفة، وغنوا ورقصوا في المسجد بعد اقتحامه.

كما أشار إلى وجود عبارات فارسية تقول "سنعود"، على مصاحف المسجد بعد خروج الأمن منه، وهو ما يؤكّد وجود عناصر من الحرس الثوري الإيراني أثناء اعتقاله حسب زعمه.

المصادر: